تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن الله القوي العزيز قد نهى نهيًا جازمًا عن أن يركن المسلم إلى الكفار الظالمين ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾، **ورسول الله ﷺ يقول عن سفك الدماء التي تُزهق بغير حق إنها أعظم عند الله من زوال الدنيا، أخرج الترمذي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ» وأخرجه ابن عساكر في معجمه وقال هذا حديث حسن، فكيف وهي تُزهق لمصلحة الكفار المستعمرين؟! إنها لجريمة فوق الجريمة** ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- لماذا تطلب دول الخليج عودة الاستعمار البريطاني؟! ...٢
- بعد ثلاث سنوات من الحرب المتواصلة في اليمن... هل حققت عاصفة الحزم أهدافها؟! ...٢
- كل الأيام هي يوم الأم في الإسلام ...٣
- مفهوم حماية «الأقليات» ورقة لتمزيق الدول ...٤
- محادثات السلام؛ احتضان قاتل للمحتلين ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٠ من رجب ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٨ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٧٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الحروب التجارية ومخاطرها على الاقتصاد العالمي

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

ذكر موقع (بي بي سي عربي، ٢٠١٨/٣/٩): (لقد نفذ ترامب تهديداته السابقة بفرض جمارك ٢٥٪ على واردات الصلب، و١٠٪ على واردات الألمنيوم. وقال ترامب: إن هذه الخطوة ستعزز الصناعات الأمريكية؛ بعدما واجهت أمريكا ممارسات تجارية غير عادلة. وقال: بأن هذه الخطوة ستدافع عن الأمن القومي الأمريكي...). وفي المقابل فإن هذه الخطوة قد لاقت معارضة شديدة من سياسيين داخل أمريكا، وحتى من أصحاب الصناعات؛ مثل مصانع السيارات والطائرات. ولاقت أيضا رفضا وتنديدا من قبل الدول الأخرى؛ مثل الصين والاتحاد الأوروبي واليابان... وغيرها من دول متضررة.. كما لاقت تحذيرات وردود فعل من قبل صندوق النقد الدولي، ومدير عام منظمة التجارة العالمية (روبرتو أزيفيدو).. حيث ذكر موقع (بي بي سي) بتاريخ ٢٠١٨/٣/٣ تقريرا جاء فيه: (أن الناطق باسم صندوق النقد الدولي حذر من قرارات ترامب التجارية وقال: إن هذه الخطوة من قبل الرئيس الأمريكي ستضر بأمريكا أولا، كما ستضر بالدول الأخرى. وقال مدير عام منظمة التجارة العالمية روبرتو أزيفيدو: (إن الحرب التجارية ليست من مصلحة أي طرف...).

فما حقيقة هذه الأعمال الاقتصادية؟ إن أمريكا هي رأس الشر؛ في هذه الحروب المشتعلة هذه الأيام (الحروب التجارية)؛ ولها القدرات والإمكانات المتفوقة عن غيرها في إشعال هذه الحروب، وتوسيع مداها لتصل إلى كافة أقطار المعمورة. وذلك أن أمريكا هي صاحبة الاقتصاد الأقوى في العالم، ومتحكمة بالغطاء النقدي العالمي (الدولار). وهي أكبر مستورد في العالم للسلع والخدمات؛ بسبب كثرة استهلاكها لهذه السلع والخدمات، وهي أيضا أكبر مصدر للسلع والخدمات. وتمتلك كذلك أكبر مساحة من الأسواق العالمية الخارجية؛ بسبب عملائها ونفوذها السياسي في معظم أنحاء المعمورة. وأمريكا أيضا هي الدولة الأقوى عسكريا، وعندها قدرات اقتصادية داعمة لهذه القوة العسكرية عبر البحار والمحيطات. يقول الكاتب ديفيد غومبرت: (... تمتلك أمريكا قدرات وإمكانات؛ تجعلها متفوقة على كافة الدول؛ فهي تمتلك نسبة ٣٠٪ من أسهم الاستثمار الأجنبي... وتملك أربعة من المصارف العالمية الكبرى، من أصل سبعة مصارف... والدولار الأمريكي هو أساس التبادلات في الأسواق العالمية والمصارف... و٩٥٪ من عائدات وسائل الإعلام تخص أمريكا... ثلاثة أرباع مبيعات الأسلحة في العالم تعود إليها... وتترأس أكثر المؤسسات العالمية؛ بما فيها التي تسيطر على الاقتصاد العالمي... وتمتلك السيطرة البحرية والقدرة على الحظر البحري... وهي الدولة الأولى في الأبحاث والمخترعات التي تدفع العالم للتقدم...).

إن أساليب الحروب الاقتصادية التي تشعلها أمريكا كثيرة ومتعددة، وتأخذ أشكالاً متجددة أيضا، فهذه ليست المرة الأولى التي تشعل فيها أمريكا الحروب الاقتصادية الدولية؛ فقد عمدت مرات عدة إلى تحدي دول العالم وخاصة الصناعية منها فرفعت أسعار الفائدة مرات عدة خلال السنوات الماضية؛ مما اضطر بعض الدول لرفع سعر الفائدة في المقابل؛ حتى لا يتسبب ذلك بانسياب رؤوس الأموال إلى داخل أمريكا، وقامت أمريكا أيضا بأعمال تسمى (بالحمائية الجمركية) على الواردات؛ أو ما تسمى (بالتعرفة الجمركية)

..... التتمة على الصفحة ٣

ثورة الشام تدفع أثماناً باهظة لغياب القيادة السياسية

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

دخلت ثورة الشام المباركة هذه الأيام عامها الثامن وهي ما زالت تعاني وتدفع أثماناً باهظة من الدماء ومقدرات البلاد في ظل صمت وتخاذل المسلمين وتآمر حكامهم مع الغرب الكافر، تدخل الثورة في العام الثامن لها وما زالت تسير على غير هدى خصوصاً ممن تتولى قيادة فصائلها، فمن الغوطة الشرقية وعمليات التهجير الجماعي لأهلها وسكانها وثوارها، إلى الاقتتال البغيض بين فصائل الشمال السوري، إلى ركون فصائل الجنوب في درعا والقنيطرة إلى الداعمين الذين حولوهم إلى دجاج ينتظر دوره بالمذبحة المستمرة في طول البلاد وعرضها.

لقد دفع أهل الشام ثمناً كبيراً بسبب تولي قيادة الثورة من أناس أقل ما يقال فيهم إنهم غير واعين سياسياً إن لم نقل إنهم عملاء لأعداء الثورة، فالتخاذل الذي تمر به الغوطة لم يكن لها وحدها فقد سبقتها في ذلك حمص وحلب وداريا والزبداني وغيرها، فقادة الفصائل المرتبطون بأجندات خارجية مع الدول الإقليمية لم تحركهم صرخات المستضعفين ونواح الثكالى واليتامى، ولن تحركهم!! فمن لم يتحرك لدينه وعرضه فيما سبق من المدن التي هجّرت لن يتحرك الآن...

إن هذا المرض العضال كان حزب التحرير قد وضع له العلاج قبل أن يستفحل، ولكن أبى قادة الفصائل أن يستمعوا لصوت العقل والحكمة، حيث وضع حزب التحرير ثوابت للثورة وطالب الثائرين أن يلتزموا بها لضمان نجاح الثورة وعدم وصولها إلى ما وصلت إليه، هذه الثوابت التي تبدأ بالانفكاك عن الخارج وأجنداته وماله السياسي المسموم والذي كان القنبلة الموقوتة التي أدخلها الغرب عبر عملائه من حكام تركيا والسعودية وقطر إلى داخل الثورة ففخخها، وأدى إلى النتائج الكارثية التي شهدتها الساحة وتشهدها، وبدلا من التمسك بقرار الشعب في إسقاط النظام توجه قادة الفصائل ومعهم ائتلافهم العميل إلى مفاوضة النظام، وبدلاً من التحرر من دول الكفر ومنظومتهم الدولية الظالمة ناموا على أعتابها، فحولوا هدف الثورة من التخلص من العلمانية والديمقراطية التي تحارب الله ورسوله إلى إقامة الدولة الإسلامية (الخلافة الراشدة على منهاج النبوة).

إن مأساة أهل الشام الذين غرقوا بدمائهم يتحمل جانباً كبيراً منها قادة الفصائل الذين قبلوا بالارتهان للمنظومة الدولية وربطوا قرارهم بها وبمؤتمراتها وبمبعوثيها، وأوصلهم إلى القبول أن يكون العدوان الروسي والإيراني ضامنيْن لاتفاقات خفض التصعيد، فأصبحوا الخصم والحكم، ونحن الآن لن نغرق في تفاصيل الواقع الذي عاشه أهل الشام طوال سني ثورتهم وذاقوا فيه جميع أنواع الخذلان والتآمر، فالسياسي الفذ هو الذي يعطي أمته ترياقاً ودواءً للمشاكل التي تعترضها، رغم الكم الكبير للتدخل الخارجي على الأرض ليس من طرف النظام وحسب بل وحتى من طرف الثائرين، فالثورة بحاجة ماسة إلى من يجمع شتاتها مرة أخرى ويوحد قواها ليس بالطريقة التي اعتادت عليها الفصائل ألا وهي التوحد على الدعم الخارجي، بل التوحد على مشروع يوصلها لبرّ الأمان ويسقط النظام المجرم ويسحقه، وهذا لن يكون إلّا بقيادة سياسية واعية مخلصة تحمل المشروع السياسي

..... التتمة على الصفحة ٣

أسطوانة جريدة الراية - ج٣ (الأعداد ٧٦ - ١٧٠)

يسر رئيس تحرير جريدة الراية والقائمين عليها تقديم أسطوانة جديدة (DVD) بعنوان: "أسطوانة جريدة الراية ج٣ (الأعداد ٧٦ - ١٧٠)" وهي من إعداد دائرة الإصدارات والأرشيف في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير. للتصفح على أجهزة الحاسوب أو للنسخ على أسطوانات مضغوطة، نرجو التحميل من الرابط أدناه:

http://media.hizb-ut-tahrir.info/CDs/Rayah/alRayah_3rd_DVD_76_170_Rajab_2018.rar

حكام آل سعود

﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾

نشر موقع (وكالة الأناضول، الأحد، ٣٠ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/١٨م) خبرا جاء فيه: "وضعت وزارة الداخلية السعودية شرطين جديدين لزواج السعوديات من أجانب، حسب ما أفادت به صحيفة "عكاظ" المحلية، الأحد. وذكرت الصحيفة السعودية، نقلا عن مصادر لم تسمها، إن الوزارة اشترطت ألا يتجاوز عمر المرأة السعودية خمسين عامًا، وألا يزيد الفارق العمري مع الخاطب عن ١٥ عامًا. وأوضحت أن هذين الشرطين سيتم إضافتهما إلى الشروط المنصوص عليها في الزواج من الأجانب، والمعمول بها في المملكة منذ سنوات. ودعت الوزارة، حسب الصحيفة، الجهات المختصة إلى تضمين الشرطين الجديدين ضمن الضوابط المطلوب استيفاؤها لمن يتقدم بطلب للزواج من سعودية. وكانت الاشتراطات السابقة تنص على أنه "لا تعبأ الاستمارة (الخاصة بالزواج) لمن قل عمرها عن ٢٥ عامًا"، باستثناء من كانت ابنة عم الخاطب أو ابنة خاله من الدرجة الأولى؛ حيث يجوز لها الزواج بما لا يقل عمره عن ٢١ عامًا".

الراية: **لقد أصبح حكام آل سعود بقيادة سلمان وولي عهده ابنه محمد، لقد أصبحوا يجاهرون بمعصيتهم لله سبحانه وتعالى، ويتمادون في اقتراف ما يخالف أحكام الإسلام حتى في غير أمور الحكم والسياسة، حيث إن عمالة حكام آل سعود وولاءهم للغرب الكافر المستعمر (بريطانيا تارة، وأمريكا تارة أخرى) معروفة ومشهودة منذ أن أنشأوا مملكة الضرار، ولكنهم كانوا يتسترون بعباءة الدين ويدعون الحفاظ على ما أسماه علماؤهم (عقيدة الولاء والبراء)، إلا أن هذا قد تغير الآن وأصبحوا يجاهرون بمعاصيهم وانحرافهم عن أحكام الإسلام في كل صغيرة وكبيرة جهارا نهارا، فبالأمس هاجم محمد بن سلمان، ما يعرف بتيار "الصحوة"، الذي قال إنه هيمن على البلاد نحو ٣٠ عاما مضت. وقال في حوار مع قناة "cbs" الأمريكية، إن السعوديين قبل العام ١٩٧٩، كانوا يعيشون حياة "رائعة وطبيعية"، مثل بقية دول الخليج، ضاربا أمثلة، بأن النساء كن يقدن السيارات، وكانت هناك دور للسينما. وأنه بعد عام ١٩٧٩، كان هناك إسلام متشدد وغير متسامح في المملكة"، معتبرا أنه وأبناء جيله كانوا "ضحايا" لذلك الفكر، وأضاف "مدارسنا تم غزوها من جماعات متشددة، كالإخوان المسلمين، وقريبا سيتم القضاء عليها، ولن تقبل أي دولة في العالم بأن يكون هناك جماعة متطرفة مسيطرة على النظام التعليمي". فابن سلمان يتخذ من الإخوان وما وصفه بالجماعات المتشددة ذريعة للخروج العلني على الإسلام ولمحاربة ما تبقى منه في البلاد، لينضم بذلك علنا إلى الحرب الأمريكية على الإسلام. لذلك فليس غريبا على نظام آل سعود أن يضع شروطا ما أنزل الله بها من سلطان للزواج وكأنه لا شرع ولا أحكام من رب العالمين تضبط الزواج وتنظمه، ألا ساء ما يصنعون!** ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾. **ولكننا نبشر سلمان وابنه وسيدتهما أمريكا بالفشل في حرب الإسلام، وأن عداءهم للإسلام سيرديهم بإذن الله العزيز الجبار كما أردى من قبلهم الوليد بن المغيرة من قبل** ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۞ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۞ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾.

نظرات سياسية

لماذا تطلب دول الخليج عودة الاستعمار البريطاني؟!

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

أعلن السفير البريطاني لدى الكويت يوم ٢٠١٨/٢/١٩ أن "الكويت تقدمت رسميا لبلاده بطلب وجود قوات عسكرية بريطانية بشكل دائم على أراضيه". علما أن حاكم الكويت مبارك الصباح وقّع مع بريطانيا اتفاقية حماية عام ١٨٨٩م. وعندما قرر صدام احتلال الكويت عام ١٩٩٠م أرسلت بريطانيا ٤٣ ألف جندي كثاني أكبر قوة مشاركة في الحرب، وبعد انتهائها بقي نصفها مرابطاً بجانب القوات الأمريكية. فالكويت تريد تجديد اتفاقية الحماية الاستعمارية التي خان بها آل الصباح دولة الخلافة العثمانية. وسابقاً أعلن وزير الدفاع البريطاني فالون يوم ٢٠١٧/٨/٢٦ "عزم بلاده توقيع اتفاقية تعاون عسكري جديدة مع الكويت، وستواصل التزامها بأمن الكويت وستظل حليفا قويا لها". معلنا أن "أمن الكويت والخليج من الأمن القومي البريطاني" فاعتبر هذه المنطقة مصلحة قومية بريطانية! أي مجالا للاستعمار البريطاني.

ومنذ عام ٢٠١٣ والصحف البريطانية تتساءل عن سبب تأخر بريطانيا في إنشاء قواعد عسكرية دائمة في الخليج لتوافر الظروف المناسبة لإقامتها: "اندلاع الثورات العربية عام ٢٠١١، وتزايد طموحات إيران الإقليمية، والصراع القطري السعودي". أي أنها تعمل على إيجاد الرأي العام الذي يتقبل عودة الاستعمار البريطاني، فهي مدفوعة من أصحاب القرار. ونشرت صحيفة الغارديان يوم ٢٠١٧/٨/١٣ وثائق سرية بشأن حرب الخليج الثانية "اعتبرت بريطانيا الغزو العراقي للكويت فرصة لا مثيل لها لبيع الأسلحة وعودة الحماية القديمة من جديد".

وأعلنت رئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي يوم ٢٠١٦/١٢/٧ في القمة الخليجية في البحرين عودة الاستعمار القديم بقولها: "فمنذ الاتفاقية الأولى الموقعة في منتصف القرن ١٧ والتي شهدت توصل "شركة الهند الشرقية" لاتفاقيات بشأن التجارة والوجود العسكري في عُمان، وإنني عازمة لدى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على أن ننتهز الفرصة للخروج إلى العالم، وأن يكون لنا دور عالمي أكبر من أجل بناء تحالفات، وأهم من ذلك تعزيز تعاملنا مع أصدقائنا القدماء مثل حلفائنا في الخليج الذين وقفوا إلى جانبنا طوال عقود طويلة.. أمن الخليج هو أمننا.. التعاون الوثيق بيننا بمجال مكافحة (الإرهاب) والتهديد الإيراني.."، "نرغب في أن تصبح بريطانيا عاصمة الاستثمار الإسلامي.. ازدهاركم هو ازدهارنا". علما أن استثمارات قطر وحدها في بريطانيا تبلغ ٥٠ مليار دولار.

ويومها منحت البحرين بريطانيا قاعدة عسكرية دائمة، فقالت ماي: "وببنائنا لقاعدة الجفير بفضل سخاء مملكة البحرين سيكون لنا وجود دائم في المنطقة، وهي أول قاعدة في منطقة شرق السويس منذ عام ١٩٧١، وعدد السفن والطائرات الحربية والقوات البريطانية فيها يفوق عددهم في أي مكان آخر في العالم.. ومركز التدريب الإقليمي للقوات البرية الذي مقره في عُمان بمثابة وجود دائم للجيش البريطاني في المنطقة.. وسوف تتعمق أكثر من ذلك في التعاون الدفاعي بيننا بتأسيس شراكة استراتيجية بين بريطانيا ودول الخليج". فتعلن بريطانيا أنها تمول قاعدتها بأموال مستعمرتها البحرين! وقال أمير الكويت في هذا المؤتمر "الأحداث أثبتت عمق وصلابة العلاقات الخليجية مع بريطانيا باعتبارها حليفا تاريخيا". فدول الخليج لا تنفك عن الولاء لبريطانيا، ولا تتصور أن تعيش بدونها، فصار ولاؤها للإنجليز تقليدا موروثا لا يزول إلا بسقوط حكم العائلات التي نصبتها بريطانيا.

وقد تحركت الكويت بنشاط محموم للمصالحة بإيعاز من بريطانيا من أول ساعة لحدوث أزمة السعودية مع قطر وإعلان مقاطعتها وحصارها يوم ٢٠١٧/٦/٥، والكويت تسعى لحماية العائلة الحاكمة في قطر والموالية لبريطانيا وللحيلولة دون تحكّم السعودية سلمان بالخليج لحساب أمريكا، فأعلن أمير الكويت يوم ٢٠١٧/٩/٧: "نجحنا في وقف التدخل العسكري". وبذلك فضح خطة أمريكا بتدخل السعودية عسكريا في قطر. فأحرج السعودية التي نفت ذلك. ولو حصل مثل ذلك لدخلت الإمارات بجانبها لتلعب دورا للإنجليز لحماية نفوذهم ومنع تفرد السعودية وتحقيقها لأهداف أمريكا.

هاجمت السعودية الكويت لزيارة وزير صناعتها لقطر على لسان المستشار بديوانها الملكي يوم ٢٠١٨/١/٢٢ وأطلقت وسائل إعلامها لشن حملة عليها واتهامها بمجاملة قطر، وتناولت الوضع السياسي للنظام الكويتي الخطر على دول الخليج! مما أدى إلى إطلاق تحذيرات المسؤولين بالكويت من تعرضها "لمقاطعات أو لأمور نعتبر الاستعداد لها أولوية مهمة بالنسبة لنا" كما ذكر رئيس لجنة الأولويات في البرلمان الكويتي.

ذكرت "الجزيرة" يوم ٢٠١٨/١/١٥ أن وزير الدولة لشؤون الدفاع القطري خالد العطية أجرى مباحثات مع نظيره البريطاني ويليامسون في لندن لتعزيز العلاقات والتعاون العسكري بين البلدين، وذلك بعد توقيع قطر صفقة لشراء ٢٤ طائرة عسكرية بقيمة خمسة مليارات جنيه إسترليني. وقال ويليامسون: "هذه الطائرات العالية الكفاءة ستعزز مهمة الجيش القطري لمواجهة التحديات المشتركة في الشرق الأوسط..". فالطائرات تدفع ثمنها قطر لمواجهة التهديدات لنفوذ بريطانيا!

وهكذا تطلب دول الخليج عودة بريطانيا لحمايتها من أمريكا التي أعطت للسعودية سلمان وابنه دورا لتأمين نفوذها في الخليج.

ولهذا دعت بريطانيا ابن سلمان ولي العهد السعودي لزيارتها للتفاهم معه لكبح جماحه، إذ أعطته قيمة كبيرة بالترحيب وبلقاء ملكتها. فصدر بيان مشترك يوم ٢٠١٨/٣/١٠ أعلنا عن تشكيل "مجلس الشراكة الاستراتيجية السنوي ليكون آلية رئيسية لحوار منتظم لتعزيز كل جوانب العلاقات الثنائية الاقتصادية والدفاع والأمن.." وورد فيه "من المتوقع أن تبلغ هذه الفرص مجتمعة ما يصل إلى ١٠٠ مليار دولار على مدى ١٠ سنوات.." وأكد "أهمية التوصل إلى حل سياسي في اليمن" وغير ذلك من القضايا السياسية في المنطقة.

وأموال الخليج هي أموال المسلمين تذهب هدرا لحساب الدول المستعمرة مقابل أن تحفظ للحكام توارث عائلاتهم للحكم والثروة، ويترك المسلمون فقراء ومتخلفين.

وهكذا تعود بريطانيا إلى الاستعمار بشكله القديم فتقيم القواعد العسكرية وتعقد التحالفات ومعاهدات الحماية والتدخل العسكري المباشر والاحتلال، مستغلة الظروف الإقليمية والدولية لقيام أمريكا بمثل ذلك. وقد سقط الاتحاد السوفياتي الذي كان يحارب الاستعمار ولم يستطع القضاء عليه لفشل فكرته الشيوعية. وأصبحت دوله تتسابق على الاستعمار كما كانت في السابق تتسابق وتتفاخر به، ولكن تحت مسميات محاربة (الإرهاب) وتأمين الاستقرار والحفاظ على المصالح وإحلال السلام والأمن ومواجهة التحديات.. وأصبحت الدول التابعة لا تستحي من أن تفتح قواعد عسكرية للدول المستعمرة وتعقد معاهدات أمنية تحفظ للاستعمار نفوذه، وتؤيد التدخل العسكري الاستعماري وتشاركه في أحلافه وتموله. ولا يمكن القضاء على الاستعمار إلا بالقضاء على المبدأ الرأسمالي الذي يغذيه ويحفزه. وهذا لا يتأتى إلا بعودة المبدأ الإسلامي إلى الحكم مجسدا بدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، لتخوض الصراع المبدئي فتقضي على الاستعمار ومبدئه الرأسمالي ■

بعد ثلاث سنوات من الحرب المتواصلة في اليمن... هل حققت عاصفة الحزم أهدافها؟!

بقلم: الأستاذ شايف الشرادي – اليمن

يعتزم الحوثيون الاحتشاد يوم الاثنين ٢٠١٨/٣/٢٦م فيما أسموه الذكرى الثالثة لعدوان التحالف على اليمن! وفي حقيقة الأمر فإن عاصفة الحزم التي انطلقت في ٢٠١٥/٣/٢٦م كانت كارثة وأي كارثة، فقد قصفت المدارس والمنازل والأسواق والمشافي والتجمعات في أماكن العزاء. أما المواقع العسكرية للحوثيين فلم تقصفها إلا أحيانا!! ومن هنا يتبين بشكل واضح أن من أهداف عاصفة الحزم تقوية الحوثيين وتثبيتهم في الحكم، فهي لم تأت من أجل إزاحة الحوثيين كما يروج لذلك إعلام التحالف وإعلام المؤيدين للعاصفة الذين يوهمون أنفسهم أنها جاءت لإزاحة الحوثيين، وإن كان البعض منهم الآن يدرك حقيقتها خاصة بعد ضرب الطيران السعودي لما يسمى بالمقاومة عند تقدمها في نهم شرق صنعاء أو في الحديدة والتي توصف فيما بعد أنها بطريق الخطأ.

لقد اعتمدت أمريكا وعميلها سلمان خطة لتحقيق أهداف العاصفة تتمثل في ثلاثة مرتكزات؛ أولها: الإمساك بهادي وتحجيم دوره ومنعه من اقتحام صنعاء لكي تبقى بيد الحوثيين، وهذا ما تم بالفعل؛ فقوات هادي لم تقترب من العاصمة صنعاء رغم سيطرتها على نهم المطلة على صنعاء منذ أكثر من عامين مع أن القوات التي بحوزتها تمكنها من اقتحامها، بل إن تقدمها خارج الحدود المرسومة من السعودية يجعلها في مرمى قوات التحالف التي تضربها ضرباً لا هوادة فيه، ثم يعلن إعلامها أنها جاءت بطريق الخطأ، ونستطيع القول إن هادي أصبح مأسورا من قبل السعودية مما حدا بالإمارات التابعة لبريطانيا أن تتخلى عنه وتسلم المعسكرات التابعة له في الجنوب وخاصة التي في عدن لقوات الحزام الأمني في حرب صنعتها الإمارات قبل أكثر من شهر في عدن لهذا الهدف.

وثانيها: تدمير القوة الثقيلة التي بيد صالح بالكلية لإنهاء دوره السياسي وإخراجه نهائياً من السلطة أو من الحياة كلها. فقد أعلنت قيادة التحالف بقيادة السعودية بعد أكثر من أسبوع من حربها على اليمن أن عاصفتها دمرت ٨٠٪ من قوات الانقلابيين ثم استمرت في خلال الثلاث سنين الماضية تلاحق القوة غير الظاهرة لعلي صالح حتى تم تدميرها. وقد تناغم ذلك مع تفكيك الحوثيين لمنظومة الحرس الجمهوري التي كان يتكئ عليها صالح ويعتمد عليها الإنجليز بشكل كبير، ثم قتلوا علي صالح فورث الحوثيون القوة والسلطة والثروة التي كانت بيده، وبهذا تكون العاصفة قد حققت بعض أهدافها.

ثالثها: قيام المبعوثين من قبل الأمم المتحدة بإجراء المفاوضات بين طرفي الصراع لإكساب الحوثيين صفة الشرعية ونزع صفة الانقلاب عنهم وتحجيم دور الإمارات في الضربات الجوية التي كانت تؤذي الحوثيين حتى أصبحت شبه معدومة. لكن الإمارات التي تعلمت الدهاء والمكر والخبث من أسيادها الإنجليز أدركت أن محاولة اقتحام صنعاء منفردة أو الاستمرار في ملاحقة الحوثيين لن يمر بسلام؛ فأمريكا لن تسمح لها بذلك، فقررت بتوجيه من بريطانيا اكتساح الجنوب والسعي إلى السيطرة على أجنحة الحراك الجنوبي، وبالفعل فقد سيطرت على الجنوب وأصبحت قوتها تمسك الأرض وتتمركز في المناطق التي تجعل عصب القوة للجنوب بيدها، كباب المندب الذي يعتبر أهم الممرات البحرية في العالم، كما أنشأت مليشيات جنوبية بيد عيدروس الزبيدي وأخرى بيد هاني بن بريك وهم من رجالها. كما أنشأت قريباً - بعد قتل الحوثيين لصالح - مليشيا عسكرية بقيادة طارق صالح تسمى جيش الشمال للعمل ضد الحوثيين بعد تخلي الإمارات عن دعم هادي الذي أصبح أسيراً من قبل السعودية. وهذا ما جعل تثبيت الحوثيين في الحكم أو إشراكهم في السلطة أمراً في غاية الصعوبة، أي أن أحد أهداف عاصفة الحزم لم يتحقق بل أصابه الفشل الذريع، وهذا ما دفع محمد بن سلمان لزيارة بريطانيا بإيعاز من أمريكا. لقد كان من أهداف زيارة محمد بن سلمان لبريطانيا طلب مساعدتها في إنهاء ورطتها في اليمن، فقد فشلت أمريكا والسعودية في حسم الأزمة في اليمن وأدركوا مؤخراً أن حلها لن يكون بمعزل عن بريطانيا صاحبة النفوذ العريق في اليمن وهي تمسك بالجنوب والتي تضاعفت قوتها فيه عن طريق الإمارات لتكون منطلقاً في المستقبل لحرب الحوثيين والقضاء عليهم مما جعل أمريكا والسعودية والحوثيين يبحثون عن مخرج من هذه الأزمة؛ فهم قد قبلوا بالمبعوث البريطاني مارتن غريفث مع تخوفهم أنه سيعمل لصالح الإنجليز وعملائهم، فهم يسعون لتحريك المفاوضات التي توقفت منذ أكثر من ١٧ شهراً ومحاولة إجرائها من جديد والسير بها نحو الحل السياسي بعد إدراك كل طرف أنه لن يستطيع أن يلوي ذراع الآخر. وقد تحرك المبعوث الأممي مارتن غريفث والتقى في الرياض بهادي ثم حط رحاله في اليمن لإجراء المفاوضات، وكان محمد علي الحوثي قد قدم مبادرة لمجلس الأمن يناشده فيها إيجاد حل سياسي عاجل في اليمن، وهذا يكشف المأزق الذي تمر به مليشيات الحوثي، فهم لا يطلقون تلك المناشدات إلا في وقت الخطر عليهم.

إن الحرب لا زالت مستعرة في مختلف الجبهات وخاصة في البيضاء والحديدة، وإن الصراع الإنجلو أمريكي مستمر ما دامت الدول الاستعمارية لم تصل إلى حل سياسي ينهي الحرب الدائرة في اليمن.

ستبقى أرض اليمن ساحة للمتصارعين، وثرواتهم نهباً للطامعين، وستظل دماؤهم الزكية تسفك إرضاءً لأعدائهم الكافرين... ولن يوقف ذلك كله إلا أن يعي أهل اليمن أن المخرج لهم من كل هذه المشاكل والأزمات هو بالعمل لإقامة شرع الله في حياتهم؛ وذلك بالعمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي الطريق إلى عزتهم ونهضتهم وامتلاك قرارهم وعودتهم مع بقية إخوانهم المسلمين خير أمة أخرجت للناس ■

تحركات يومية في لبنان دعمًا للمعتقلين الإسلاميين المضربين عن الطعام لليوم السادس عشر

نشر موقع (الصدارة نيوز، السبت، ٦ رجب ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/٢٤م) الخبر التالي: "تحركات شبه يومية في مختلف المناطق اللبنانية دعماً للمعتقلين الإسلاميين المضربين عن الطعام لليوم السادس عشر وبعد صلاة الجمعة التي أقيمت على طريق المصنع الحدودية مع سوريا قرر أهالي المعتقلين الإسلاميين تصعيد تحركاتهم ونصبوا الخيم على جانب الطريق الدولي المؤدي إلى نقطة المصنع، وللاستفسار تحدث الشيخ أحمد الشمالي - الناطق باسم أهالي الموقوفين الإسلاميين - لموقعنا قائلاً: الاعتصام المفتوح عند نقطة المصنع هو خطوة تصعيدية من قبل الأهالي الذين ضاقت بهم الأرض بسبب إهمال قضية أبنائهم المضربين عن الطّعام لليوم السادس عشر. هذه ليست الخطوة الأخيرة، فالأهالي طلبوا موعدا من الرئيس الحريري الذي من المقرر أن يزور الشمال يومي السبت والأحد وقد قرروا استقباله باعتصام مفتوح في حال عدم إعطائهم موعدا لبحث موضوع العفو العام الشامل معه قبل الانتخابات النيابيّة. يهمنا التأكيد على أن إضراب الحرية أو الموت مستمر في السجون حتى إقرار قانون العفو العام الشامل، وكذلك نحن الأهالي مستمرون في مواكبة أبنائنا حتى إقراره قبل الانتخابات النيابية".

كل الأيام هي يوم الأم في الإسلام

بقلم: الأستاذة غادة محمد حمدي

لا يخفى على عاقل ما يمر به العالم اليوم من واقع فاسد ومصائب وأزمات لا حصر لها تعصف بالمسلمين في الشرق وفي الغرب وفي كل مكان، حتى بات الظلم والقهر والعجز سمة هذه السنوات العجاف، قرابة المئة عام بغياب دولة الإسلام التي أهدت البشرية عصرها الذهبي الذي لم يذق منه البشر إلا العدل والكرامة والعزة والعفة، أما اليوم فالواقع بقيادة الغرب وأمريكا أشبه بالمرض المزمن؛ وما أصعب الحياة اليومية في ظل هذه الظروف التي قهرت جميع البشر بمختلف عقائدهم وأعراقهم، ليأتي زبانية الإعلام ويروجوا للمظلومين عن الاحتفال بعيدٍ هنا أو هناك كأنه لا توجد معاناة في هذا العالم! فما هي حقيقة العيد الذي يُعرف بعيد الأم؟! فهل تحدث الإعلام عن هذا العيد قاصداً أمهات الشهداء في الشام وفلسطين وبورما وأوزبيكستان ومصر والسودان والعراق؟ هذه البلاد التي ترزح تحت ظلم الطواغيت وتعاني الأمهات فيها من إعدام أبنائهن ومن الاعتقالات والتعذيب! فعن أي أم يتحدث هذا العيد؟ وبمن يحتفل؟ أيحتفل بالأمهات الأرامل والمطلقات وأمهات الأيتام المتسولات والمهجرات المشردات واللاجئات والمعتقلات اللاتي يغتصبن وتُمتهن كرامتهن يوميا في سجون الطواغيت عملاء الاستعمار الغربي في بلاد المسلمين؟! أم تراه يحتفل بالأمهات المعنفات ضحايا العنصرية والنظرة الدونية في الغرب أو اللاتي تركهن أبناؤهن في دور العجزة وتركهن الأزواج أو الشركاء لأنهن مجرد خليلات للاستخدام والترك كما يحلو لهم وأصبحن مسؤولات عن الإنفاق على أسرهن بحجة المساواة بين الرجل والمرأة؟! أم تراه يحتفل برجل مثلي شاذ جعل من نفسه (أماً)؟!! أفليس الاحتفال بعيد الأم خاصاً بفئة مترفة ويتجاهل الأمهات المكلومات اللاتي يحتجن إلى حلول لمشاكلهن المستعصية الحقيقية؟!

على المسلمين أن يعوا جيدا حقيقة هذه الأعياد التي لا تعدو أن تكون ذراً للملح على الجروح النازفة لإيلامها ليس إلا! فهذا العيد وأي عيد يخرج من رحم الغرب الكافر هو عيد مشبوه بالنسبة للمسلمين، عيد مسخرة عند الحكام الطواغيت كما حصل في مصر وفازت راقصة ساقطة بلقب "الأم المثالية"!

وهذا العيد معروف، وهو عيد خاص بحياة الغرب فلقد "ظهر الاحتفال بعيد الأم أو يوم الأم (Mother's Day) في مطلع القرن العشرين، ويحتفل به في بعض الدول لتكريم الأمهات والأمومة ورابطة الأم بأبنائها وتأثير الأمهات على المجتمع. ويختلف تاريخ الاحتفال بعيد الأم من دولة لأخرى، فمثلا في العالم العربي يكون في اليوم الأول من فصل الربيع (أي ٢١ آذار/مارس)، أما في النرويج فيحتفل به في الثاني من شباط/فبراير، وفي الأرجنتين في الثالث من تشرين الأول/أكتوبر". (روسيا اليوم)

إن عيد الأم هذا هو من إفرازات المبدأ الرأسمالي الذي جعل كل فرد ممن يعتنقونه لا يفكر إلا بنفسه ولا يهتم إلا بمصلحته، حتى تنكروا لعلاقة القرابة وتقطعت بينهم صلات الرحم، وألقيت الأمهات في دور المسنين التي هي أيضا من إفرازات وترقيعات الرأسمالية، فأوجدوا هذا اليوم ليتذكر أحدهم أمه ولو في السنة مرة، وكيف يتحدث عن الأم من لا يعرف معنى المرأة ومعنى مكانة المرأة؟! فهل المرأة الغربية سعيدة لتكون الأم في الغرب سعيدة؟ بل قلل الغرب الكافر من شأن الأم ودورها وأراد للمرأة أن تصبح أماً متخلفة ورجعية مع أنه، على بساطته، دور أساسي وعظيم ومصيري، فالأم مربية الأجيال والقادة. والأم المسلمة تعاني من حرب وهجوم ثقافي فكري شديد يُراد به أن تصبح مثل المرأة الغربية وأن تتخلى عن دورها العظيم وتخرج إلى سوق العمل، ثم تنتظر هذه الأم يوما واحدا في كل السنة لتمنح التقدير؟! أي ظلم هذا وأي قهر؟! فالقوانين الوضعية والمحاكم العلمانية في بلاد المسلمين تظلم المرأة، فالاحتفال الحقيقي للأم هو بتغيير هذه المنظومة الفاسدة.

نعم يجب أن تُقدر الأمهات ويجب أن يُحترمن، وتكريم الأمهات ضاربٌ في التاريخ لكنه اليوم تكريم مزيف على الطراز الغربي الفاشل السطحي وليس على أساس صحيح، ويجب أن يكون للمسلمين على أساس العقيدة الإسلامية والأحكام الشرعية، فالعواطف وحب الأم ليست تجارة مادية سنوية تزداد بها مبيعات الهدايا في ذلك اليوم! وقبله عيد الفلانتاين وعيد العمال وعيد الأب وعيد الحيوانات... وعيد.. وعيد.. مدعين معرفتهم بهذه العلاقة المقدسة بين الأم وأولادها وبين المرأة أساساً والمجتمع وبينها وبين النظام الحاكم! فلا يمكن أن يستمر الحال على ما هو عليه بالنسبة للمرأة والأم في هذا العالم البائس الذي تحكمه الرأسمالية الغربية اليوم! إذ يمر هذا "العيد" سنوياً ولم تحل مشكلة واحدة من المشاكل الحقيقية المصيرية التي تواجه الأمهات! فالأم في كل مكان هي حضن دافئ، وهي من تُشكل شخصيات رجال ونساء المستقبل، وبوعيها وحكمتها تستنير العقول... فيجب على الدولة والمجتمع أن يعينوها على القيام بدورها على أكمل وجه وأن يوفروا لها الأمن والأمان والطمأنينة والسعادة، حتى تكبر ويحملها أبناؤها ويحترمها المجتمع وتؤدى حقوقها الشرعية الكاملة!

إن ما تحتاجه المرأة عامة وما تحتاجه الأمهات خاصة في يومنا هذا هو تطبيق نظام الإسلام الذي حفظها وحفظ أبناءها بالعدل ووفر لها الحماية والكرامة وهيأ لها حياة إسلامية عزيزة لم يحصل فيها أن زادت معدلات الجريمة والاغتصابات والاعتقالات والقتل والتهجير والإبادة! كانت تعيش الأم في مجتمع يحترمها ويحمي أولادها وتعيش في ظل دولة يعلمها دينها وأحكامه الشرعية، وتعلم زوجها أن يصونها ويكرمها، وتعيش في ظل نظام يوفر لها نفقاتها بحيث لا تحتاج إلى التسول ولا يتشرد أطفالها! وفّر الإسلام للأم الاكتفاء المادي والعاطفي. وما تحتاج إليه اليوم هو تطبيق الإسلام الذي جعل كل يوم من أيام العمر هو يوم المرأة حين جعل الجنة تحت أقدام الأمهات...

إن أغلى هدية على الإطلاق تحتاج إليها كل الأمهات من مختلف الأعمار هي أن يعمل المسلمون بجد واجتهاد لاستعادة عز ومجد الإسلام والتخلص من الأنظمة الظالمة التي حولت حياة الناس إلى حياة شقاء، ثم إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لترتاح الأمهات ويسعدن بتطبيق الإسلام في كافة أنظمة الحياة، ويكفي الأم شرفاً أن (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أشتهي الجهاد، ولا أقدر عليه. فقال: هل بقي من والديك أحد؟ قال: أمي. قال: فاسأل الله في برها، فإذا فعلتَ ذلك فأنت حاجٌّ ومعتمر ومجاهد). حديث صحيح ■

حملة ملصقات "تلك ديمقراطيتهم وهذه خلافتنا!"

ضمن نشاطاته المختلفة والمكثفة في إظهار فساد النظام الديمقراطي، وإبراز عواره، والتأكيد على أن نظام الإسلام هو الحق المبين المنزل من رب العالمين؛ نظم حزب التحرير في ولاية باكستان يوم الجمعة، ٥ رجب المحرم ١٤٣٩هـ، الموافق ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٨م، حملة إلصاق ملصقات في الشوارع العامة تقارن بين النظام الديمقراطي الفاسد وبين نظام الخلافة الراشد.

حزب التحرير في ولاية سوريا
مظاهرة للمناداة بإسقاط النظام والانعتاق من التبعية للدول الاستعمارية

نظم شباب وأنصار حزب التحرير، بعد ظهر الجمعة، مظاهرة في قرية تل الكرامة بريف إدلب نادت بالتمسك بثوابت ثورة الشام المتمثلة بإسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه، والانعتاق من التبعية لدول الغرب والأنظمة العميلة في بلاد المسلمين، وإقامة حكم الإسلام متمثلاً بدولة الخلافة على منهاج النبوة. كما طالبت بوقف الاقتتال المحرم بين الفصائل ونددت بانشغال الفصائل بعملية "غصن الزيتون" وإدارة ظهرهم للغوطة المحاصرة، وحمل المتظاهرون لافتات كتب على إحداها "عذراً غوطتنا ففصائلنا منشغلون بغصن الزيتون". كما خرجت مظاهرة مماثلة في قرية عين شيب بريف إدلب، حملت المطالب نفسها، ودعت عناصر الفصائل إلى الوقوف في وجه قاداتهم الذين سلموا المناطق للنظام بثمن بخس من الدولارات، ورفع المتظاهرون لافتة كتب عليها "يا عناصر الفصائل اصرخوا في وجه قادتكم بأن ديارنا أغلى من دولاراتكم".

تتمة: ثورة الشام تدفع أثماناً باهظة لغياب القيادة السياسية

الكامل والواضح والمنبثق من عقيدة الأمة، تقود دفة الثورة فتحشد تحت جناحيها القوة العسكرية والحاضنة الشعبية، وهنا علينا أن نذكّر أن أركان الدولة هم الفكرة، أي المشروع السياسي ورجاله، والحاضنة الشعبية المطلعة على المشروع وتفاصيله وأدواته ورجالاته وطريقة إيجاده في الواقع، والقوة العسكرية التي تعطي النصرة لهذا المشروع وللثلة التي تحمله، وبذلك يتم التوحد الحقيقي لقوى الثورة الذي يطالب الثائرون به منذ سنين.

إن القيادة السياسية هي الضامن الحقيقي للسير بالثورة إلى هدفها الذي خرجت من أجله، وهو الذي ما زال يفتقده الثوار منذ انطلاق الثورة إلى الآن رغم أنه أمامهم وبينهم، يحمله ثلة من أبناء الأمة المخلصين الذين عاهدوا الله ألا تضعف لهم عزيمة أو تلين لهم قناة حتى يحققوا النصر الموعود مستمسكين بحبل الله ومقتدين بسيرة سيد الخلق محمد ﷺ، صاحب العزيمة والأسوة الحسنة، إنهم شباب حزب التحرير الذين نذروا أنفسهم ليكونوا شموعاً يضيئون درب أمتهم إلى النهوض والعزة والكرامة.

أيها المسلمون في العالم عامةً وفي الشام خاصةً! إنكم ترون بأم أعينكم أن خلاص المسلمين من أعدائهم وأذنابهم من بني جلدتنا لا يكون بالعمل الفردي غير المنتج ولا بجمعيات ومنظمات وفصائل وغيرها... بل يكون بإقامة دولة القرآن لتعيد ترتيب صفوف المسلمين وتحدد أولوياتهم وتسخر طاقات الأمة الجبارة في مواجهة أعدائها، ويجب على الأمة بكافة أطيافها ومثقفيها ومفكريها أن يعلموا أن الله قد اختارهم من بين كل أمم الأرض لمواجهة الكفر العالمي الذي أهلك الحرث والنسل، وآن لهذه الأمة أن تمسك بزمام أمورها وأن تمكّن الواعين المخلصين من قيادة سفينة الإسلام إلى حيث يحب الله ورسوله.

أما أنتم يا أهلي في الشام، فقد أثبتم أنكم أهل الصبر والمصابرة، وأهل التضحية والفداء، فاثبتوا على ما خرجتم لأجله ولن يتركم الله أعمالكم، ولم يبق إلّا القليل فنصر الله آتٍ لا محالة، وإنها أيام ابتلاء وتمحيص... فقولوا كلمتكم واستفرغوا وسعكم في تصحيح مسار ثورتكم بالتغيير على قادة الفصائل المرتبطين عسى أن ينزّل الله علينا نصراً يشفي صدور قوم مؤمنين ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: الحروب التجارية ومخاطرها على الاقتصاد العالمي

على سلع معينة مثل واردات آلات الغسل الكبرى بنسبة ٥٠٪، ووحدات الطاقة الشمسية المستوردة بنسبة ٣٠٪، وكذلك رفع التعرفة الجمركية على طائرات (بومبارديه) الكندية بنسبة ٢٢٠٪، وأمريكا أيضا تشعل حرب البورصة، ورفع أسعار البترول وخفضها، وافتعال أزمات اقتصادية، وتطرح سندات مالية (سندات خزينة) كبيرة دون رصيد، وغير ذلك من أعمال وتحكمات اقتصادية؛ تنتقل بسرعة البرق إلى كل دول العالم فتتسبب بخسائر باهظة.

لقد كان لهذه السياسات والسياسات المقابلة آثار اقتصادية على تلك الدول؛ مثل التأثير على حجم المشاريع والصناعات؛ بسبب ارتفاع سعر الفائدة على القروض، وكذلك ارتفاع الأسعار داخل هذه الدول؛ بسبب ازدياد سعر التكاليف للمواد المنتجة (ارتفاع سعر الطاقة والمواد الخام)، وكان لذلك أيضا آثار سيئة على الحركات التجارية الدولية في التصدير - بسبب ارتفاع سعر الدولار - سواء أكان ذلك على أمريكا، أم على الدول التي تتخذ الدولار أداة للمعاملات المالية الخارجية. ذكر الخبير الاستراتيجي بشركة ((ads نزار العريضي في تصريح لقناة (سكاي نيوز) ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦: (أن البنك الفدرالي المركزي الأمريكي رفع سعر الفائدة ٣ مرات خلال ٢٠١٦؛ وذلك بسبب انخفاض المؤشرات الحالية للاقتصاد الأمريكي. وأضاف: إن أسعار الذهب والمعادن قد سجلت انخفاضا، وانخفض سعر البترول إلى أقل من ٥٥ دولارا للبرميل. وتسبب بخسائر كبيرة في الأسواق الخليجية والآسيوية). وذكر موقع (الجزيرة نت) ٢٠١٦/١٢/١٦: (يترتب على رفع سعر الفائدة - من قبل الفدرالي المركزي الأمريكي - متاعب في الاقتصاديات الأخرى، لا سيما الاقتصاديات الناهضة؛ مثل تركيا والبرازيل وروسيا، إذ إن اختلاف نسبة الفائدة يؤدي إلى خروج تدفقات رأسمالية من هذه الاقتصاديات طمعا في العائد الأمريكي. فضلا عن ذلك، فإن أعباء الديون الدولارية في هذه الاقتصاديات تزداد صعوبة مع ارتفاع الفائدة الأمريكية، وهو ما يثقل كاهل هذه الاقتصاديات).

أما أهداف أمريكا من هذه السياسات؛ على شكل حروبٍ تجارية، وغير ذلك من أساليب، فإنها تهدف إلى:

١- معالجة العجز في الميزان التجاري الأمريكي. فقد ذكر موقع جريدة اليوم الجديد ١١ آذار ٢٠١٨ تحت عنوان (الحروب التجارية): (...إن من أسباب إشعال هذه الحروب هو العجز في الميزان التجاري الأمريكي، الذي يسجل عجزا متواصلا خلال السنوات الماضية، وهذا العجز يزداد حيث سجل مجموع عجز الميزان التجاري الأمريكي السنة الماضية ٢٠١٧ حوالي ٥٦٦ مليار دولار وهذا يمثل حوالي ٢٫٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي لأمريكا...).

٢- تهدف إلى إضعاف خصومها السياسيين والاقتصاديين، وتطويعهم حسب سياساتها، والحد من قدرتهم على التحدي لسياسات أمريكا الشرهة والشريرة، كما وتهدف أيضا إلى تحطيم الاتحاد الأوروبي والصين على وجه الخصوص.

٣- وتهدف أيضا لجعل الصين محدودة القدرات منزوية ومنكفئة على محيطها فقط، وفي الوقت نفسه مرتبطة في عصب اقتصادها - من حيث الاستيراد والتصدير والغطاء النقدي - بأمريكا.

٤- جلب رؤوس الأموال الخارجية إلى داخل أمريكا؛ من أجل زيادة حجم المشاريع الاقتصادية عن طريق خفض سعر الفائدة على الدولار.

٥- السيطرة على الأسواق الخارجية؛ من حيث الاستيراد والتصدير ومبيعات الأسلحة والسيطرة على أسواق البترول وأسعاره.

إن نجاح أمريكا لا يعني أنها بعيدة عن مخاطر هذه الحروب العالمية الشريرة؛ فأذى هذه الحروب ليس بعيدا عن اقتصاد أمريكا وخاصة على حجم الصناعات الداخلي، وبالتالي على البطالة وحجم العمالة، وكذلك الصادرات بسبب ارتفاع أسعار السلع والخدمات. وهذه السياسات العدوانية لها أثر مباشر على سعر البورصة وأسواق المال العالمية؛ وبالتالي فلن يكون خطرها بعيدا عن أمريكا. فأمريكا بسبب سياساتها الشريرة ما زالت تعاني من أزمة مالية سنة ٢٠٠٨ لم تتعاف من شرورها حتى الآن، والدليل على ذلك هو العجز في الميزانية وفي الميزان التجاري، حيث بلغ العجز في الميزان التجاري حسب بيانات صادرة عن (مكتب التحليل الاقتصادي الأمريكي)، لشهر تشرين الثاني ٢٠١٧ (٥٠,٥) مليار دولار، وهو أعلى مستوى منذ سنة ٢٠١٢، ويتوقع أن يبلغ العجز في الموازنة الأمريكية لهذا العام ٢٠١٨ (٧٠٢) مليار دولار؛ حيث صرح ميك مالفاني، مدير الميزانية في البيت الأبيض لوسائل الإعلام: (إن نمو العجز على المدى القصير يؤكد الحاجة الماسة لاستعادة الانضباط المالي؛ فيما يتعلق بالعلاقات المالية في البلاد، تحتاج بلادنا إلى إجراء تغييرات كبيرة في السياسات إذا كنا نريد لمواطنينا أن يعيشوا بأمان وتحقيق مستقبل زاهر لهم). إن شرور هذه السياسات والمناكفات والمنافسات الاقتصادية؛ على شكل حروب بين الدول الكبرى يتسبب بالأذى على كل البشرية، وليس على الدول الكبرى فقط؛ والسبب هو الترابط الاقتصادي العالمي بسبب الأسواق المالية، وهيمنة الدولار على جميع العملات... وأكثر الدول تضررا وللأسف هي الدول القائمة في العالم الإسلامي؛ بسبب عدم قدرتها على الوقاية من هذه الهزات والأزمات... فدول العالم الإسلامي مرتبطة باقتصاد الدول الكافرة ارتباطاً وثيقاً، وليس عندها أي نوع من الحمائية أو الوقاية، وليس عندها استقلالية صناعية ولا حتى زراعية. عدا عن أن هذه الدول تتخذ من الدولار الأمريكي غطاءً رئيسا لعملاتها ومدخراتها. وتتقاضى أثمان البترول والغاز بهذه العملات، وترتبط أسواقها المالية بالأسواق العالمية...

إن العالم بأكمله هذه الأيام يعيش على شفير الهاوية بسبب هذه الحرب العالمية المستعرة، وأنه يكاد يهوي في قعرها، وبالتالي يتسبب ذلك بخراب ودمار لم يشهد التاريخ الإنساني له مثيلا من قبل. ويتسبب في زوال دول بأكملها عن خارطة العالم بسبب ما يلحق بها من دمار اقتصادي، وإن المنجي الوحيد للبشرية من هذه الشرور هو أمر واحد فقط؛ ألا وهو اتباع النظام الرباني في أحكام المال والأعمال، وفي السياسات الاقتصادية، ونبذ كل هذه الشرور المتهاوية المتهالكة التي تشقي نفسها وغيرها بسبب فسادها... وهذا الأمر لا يوجد على وجه البسيطة إلا في نظام الإسلام الرباني، نظام الرعاية الحقة، نظام المحافظة على اقتصاد الناس وتوزيعه بالعدل والاستقامة... نسأله تعالى أن ينقذ البشرية مما تعانيه من شرور سياسية واقتصادية؛ بعدل الإسلام ورحمته في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة ■

مفهوم حماية «الأقليات» ورقة لتمزيق الدول

بقلم: الأستاذ علي البدري

بحث رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، مع نائب الرئيس الأمريكي، مايك بنس، ترسيخ الديمقراطية في العراق وضرورة حماية الأقليات الدينية المضطهدة. حيث ذكر المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء، في بيان له ١٦ آذار/مارس ٢٠١٨، أن "العبادي تلقى اتصالا هاتفيا من نائب الرئيس الأمريكي، بحث فيه معه ضرورة ترسيخ الديمقراطية في العراق وتقوية مؤسسات الدولة وأهمية المضي في مشروع المواطنة للتغلب على السياسات الطائفية والعنصرية".

إن أمريكا التي تتباكى اليوم على ما يسمى بـ(الأقليات) الدينية هي نفسها من أوجدت هذه الفكرة الخبيثة وعملت على تغذيتها لتفتيت دول المنطقة على أسس طائفية وقومية وأخرى دينية، فمن أولى المحاولات التي قامت بها بعد احتلالها للعراق هو شق نسيج المجتمع وتصنيفه إلى قوميات مختلفة وإذكاء الصراع الطائفي والديني، وزرع ذلك بالدستور الملغم الذي كُتب بإشرافها، وتضمين فقرة إقامة الأقاليم والحق بتشكلها على أساس عرقي أو قومي أو طائفي أو ديني، بل وإعطاء الحق بانفصال تلك الأقاليم إذا شاءت ذلك، وما هي إلا سنوات قليلة بعد الاحتلال حتى بدت الفتن الطائفية والعرقية والدينية في البلاد بالظهور، فحرب مع السنة، وأخرى مع الشيعة، وتلك مع الأكراد، وأخرى مع النصارى؛ فالكل مستهدف فيها، والجلاد جاثم على صدورهم يحرك الأطراف كيفما يريد في مشهد دموي وكارثي فقد فيه العراق خيرة علمائه وأبنائه.

لقد عُرف المجتمع في العراق بأنه مجتمع تطفو عليه صفة الثقافة الإسلامية، يمثل هذا المجتمع طوائف عدة وعلى مر السنين والعقود الماضية لم يعرف أحد من أهل العراق معنى الطائفية المقيتة، وكان الجميع يعيش في أمن وسلام ومكان واحد يحتوي على جميع الثقافات والعقائد. فالتعايش السلمي بين مكونات المجتمع يمتد لزمن بعيد، شعب لا يعرف للطائفية أبسط معانيها إلا من زمن قريب وتحديدًا بعد الاحتلال الأمريكي الذي لم يترك شيئًا إلا ودمره وساهم في تخريب منظومته الرئيسية، هذا الاحتلال وبتدخل مباشر منه وبمساهمة كبيرة من دول الجوار دمر ولدرجة كبيرة ثقافة الشعب العراقي في التعايش السلمي والمشترك بين طائفة وأخرى، وبين عقيدة وأخرى.

وإذا عدنا إلى التاريخ قليلاً، أي قبل أن تسقط الخلافة العثمانية، سنجد أن الدول الغربية استخدمت ورقة خلق (الأقليات) والدفاع عن حقوقها ونصرتها لتحقيق مصالح استعمارية. وبعد هدم الخلافة العثمانية وتقسيمها إلى دويلات هزيلة على أساس قومي أو طائفي أو ديني، استمر الاستعمار الغربي في اللعب على هذه المسألة، فأثار أهل الجنوب في السودان حتى تحقق الانفصال فعلياً، وأوجد مشكلة الأكراد في شمال العراق منذ نهاية خمسينات القرن الماضي. ومنذ منتصف ثمانينات القرن الماضي أيضاً أوجد المشكلة نفسها في جنوب شرق تركيا. وبدأ الآن في إيجادها في سوريا، وفي المغرب مسألة الصحراء. وفي المغرب والجزائر مشكلة البربر، وفي مصر مسألة الأقباط، وفي إندونيسيا يراد فصل جزر عدة عنها بعدما نجح الاستعمار في فصل تيمور الشرقية. ونجح في تقسيم باكستان عام ١٩٧١م، وسمي الجزء المنسلخ منها بنغلادش. وهناك مشاريع تجزئة للدويلات الهزيلة من قبل الدول الاستعمارية التي أقامتها... وتستخدم ورقة (الأقليات) وحقوقها ذريعة للتقسيم والتفتيت.

وبناءً على ذلك يتبين أن مفهوم الأقلية مفهوم مختلق من قبل الدول الاستعمارية الكبرى خاصة، ومن قبل مؤسساتها وأدواتها العالمية، ألا وهي الأمم المتحدة ومجلس أمنها الذي يصدر القرارات، ويعطي للدول الاستعمارية صلاحية التدخل، بل واحتلال البلاد وفرض العقوبات والحصار، وغير ذلك من أنواع الجرائم التي ترتكب في حق شعوب آمنة بريئة قادرة على حل مشاكلها بنفسها، حيث تقوم هذه الدول الاستعمارية الجشعة التي تعودت على مصِّ دماء الأبرياء ونهب ثرواتهم، بإقامة حكومات لها تسميها ديمقراطية، من أجل حفظ حقوق (الأقليات)، حيث نشط الكافر المستعمر في السنوات الأخيرة في هجمته الشرسة على العالم الإسلامي لتقسيم المقسم وتفتيت المفتت بإثارة وإذكاء فتنة حق تقرير المصير للطوائف الصغيرة. والغريب أن هذه الدول الغربية الاستعمارية لم تتوقف عن إثارة الطوائف الصغيرة العرقية والدينية واللغوية بعد أن احتلت بلاد المسلمين، بل أخذت بتغذيتها وتركيزها إعـداداً للمرحلة القادمة التي تمثلت في إقامة دول قومية ووطنية علمانية على أنقاض الخلافة العثمانية التي حرصت في رسم حدودها على جعل عامل الأقليات سبباً حاضراً للتدخل في شؤون هذه الدول والسيطرة عليها، ولإيجاد المتاعب لها وإثارة مسألة الأقليات كلما اقتضت الحاجة.

بينما نـرى أن الإسـلام نظم العلاقة التي تربط الأفراد المكونين للدولة على أساس رابطة الرعوية الإسلامية التي تقوم على اعتبار المقيمين في الدولة إقامة دائمة هم رعايا الدولة، لا على أساس المواطنة والجنسية والأقليات، وقد تجاوزت رابطة الرعوية رابطة الأخـوة الدينية التي تصلح فقط لوصف علاقة المسلمين الروحية بعضهم ببعض، تجاوزتها إلى الرابطة السياسية بين رعايا الدولة من المسلمين وغيرهم. وجعل الإطار السياسي للدولة الإسلامية هو (دار الإسـلام). والشريعة الإسلامية بوصفها وحياً من الله تعالى لا يختص بها قوم عن قوم أو جنس عن جنس قررت مفهوماً متميزاً للرعوية يناقض مفهوم الجنسية القومي، حيث يقوم مفهوم الرعوية الإسلامي على الارتباط بدار الإسلام الذي يجعل غاية الدولة إقامة أحكام شرع الله على الناس، وإسقاط كل اعتبارات التمايز بينهم، وعليه فإن كل من رضي بأحكام الشرع وانقاد لها ممن يعيش عيشاً دائمياً في دار الإسلام، سواء أكان مولوداً فيها أم مهاجراً إليها، مسلما كان أم غير مسلم يحق له الحصول على رعوية الدولة وحمل هويتها، وبهذا نلاحظ التناقض بين الإسلام وبين الفكر الغربي المبني على تمييز جماعة عن أخرى فضلاً عن مفهوم "المواطنة" الذي يميز "المواطن" عن غيره من الأجانب. فالإسلام يحرم بناء الرعوية على أساس الفكر القومي أو الوطني أو الديني فضلاً عن مخالفة الإسلام لنظرية الجنسية الغربية لتمييزها بين الجنسية الأصلية والجنسية المكتسبة، حيث تجعل الأنظمة الوضعية لصاحب الجنسية الأصلية حقوقاً أكثر مما تقر للمتجنس، أما الإسلام فلا يفرق بين حصول الرعوية بحق الدم أو حق الإقليم، ولا يفرق بين الحاصل عليها بالولادة أو بالهجرة، بل إن الإسلام قد جعل حق الرعوية هو الفرد نفسه وبصفته الإنسانية المجردة إن أراد الإقامة الدائمة في دار الإسلام. فلم تعرف الدولة الإسلامية مفهوم الأقليات طوال عهدها الممتد عبر قرون وقرون من الزمان، إلا ما كان من تسرب هذا المفهوم من الغرب بتخطيط وتدبير من الدول الغربية الطامعة في بلاد المسلمين في أواخر عهود الخلافة العثمانية.

وأخيراً فإنه يجدر بنا أن نؤكد حقيقة لا بد للناس من فهمها وإدراكها: إن مشكلة الأقليات مشكلة مصطنعة، وإن علاجها لا يمكن أن يكون عن طريق الدولة العلمانية الديمقراطية التي سلطها الكافر المستعمر على رقابنا؛ لأن الدولة العلمانية غير قادرة على حل مشكلة الأقليات إذ هي التي ولدتها، ولن يكون هناك حل لمشكلة الأقليات إلا في ظل دولة الخلافة لأنها دولة قادرة على صهر الناس في بوتقة الإسلام، وقادرة على رعاية شؤون أهل الذمة بما يضمن لهم حياة سعيدة مستقرة آمنة، وهذا ما يشهد به التاريخ وعلى مدى قرون طويلة ■

مترجم

محادثات السلام؛ احتضان قاتل للمحتلين

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير*

تزامنًا مع اشتداد حرب أمريكا وقصفها الجوي على طالبان، فإن محادثات السلام مع طالبان كان لها أيضًا صدى في نظر العامة، ورفعت دعاية واسعة أيضًا. في السابق كانت هناك ثلاثة شروط مسبقة أساسية لمحادثات السلام مع طالبان: وضع الأسلحة و"وقف الحرب" والانفصال عن (الإرهاب) الدولي وإدانته، وقبول الدستور الأفغاني والمحافظة على الإنجازات التي تحققت خلال الـ١٧ سنة الماضية واحترامها. في حين صرح الرئيس الأفغاني، في المؤتمر الثاني لعملية كابول، ببدء محادثات السلام مع طالبان دون أي شروط مسبقة، ومع ذلك، خلال خطابه الرسمي في المؤتمر، أشار بالفعل إلى سبعة شروط مسبقة، هي: "يجب إنشاء إطار سياسي للسلام، وإعلان وقف لإطلاق النار، والاعتراف بطالبان كحزب سياسي، والقيام بإجراءات بناء الثقة، وتسهيل الطريق لإجراء انتخابات مستقلة ونزيهة. يتم وضع إطار قانوني للسلام وتنقيح الدستور عند الطلب، من خلال العملية الدستورية".

وبالتالي، أعربت حركة طالبان عن استعدادها لمحادثات السلام بعد تكثيف الهجمات وتلك المقترحات. وهكذا أرسلوا خطابًا إلى الكونجرس الأمريكي أيضًا.

من خلال تحليل الظروف السابقة والحالية، أصبح من الواضح أنه لم يحدث أي تغيير جوهري في الموقف المبدئي لأمريكا والحكومة الأفغانية. بدلا من ذلك، فإن كل هذه الشروط المسبقة هي الشروط السابقة نفسها في شكل شروط جديدة تشير إلى خضوع طالبان بلا ريب. وبالمثل في العام الماضي، أخضعوا الحزب الإسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار بدون شروط للدستور العلماني والقيم الديمقراطية التي تحققت خلال ١٧ عاما.

لذلك، من الضروري معرفة مفهوم السلام الذي يحمل دلالات مميزة للناس والحكومة الأفغانية وأمريكا. يعتقد أهل أفغانستان العاديون أن السلام هو "وقف الحرب". في حين إن مصطلح السلام له معنى مختلف بالنسبة لأمريكا وهو مساعدة وتأمين سفارتهم وقواعدهم العسكرية وكياناتهم المدنية والوطنية. وبالفعل، فإن إساءة فهم هذا التناقض قد أحدث شعاعاً من الأمل فيما يتعلق بعملية السلام سواء في عامة الناس أو حتى في عدد من المحللين السياسيين.

في المقابل، لم يكن للسلام مع الحزب الإسلامي بزعامة حكمتيار أي تأثير على الحرب، وبالمثل فإن السلام مع جزء من طالبان لن يكون له أي تأثير على الأعمال العدوانية والحرب. لأن طالبان، من ناحية، ليست مجموعة موحدة كما كانت في الماضي. وبالتالي، إذا قبلت مجموعة منهم عملية السلام، فإن المجموعات المتبقية لديها القدرة على معارضة إعادة دمجها. ومن ناحية أخرى، تم توسيع أنشطة تنظيم الدولة في أفغانستان وتضخيمها في بعض المناسبات، في حين لم تعد مثل هذه التعزيزات موجودة في الواقع. إلى جانب تنظيم الدولة، تتحدث الحكومة الأفغانية دائمًا عن وجود عشرين جماعة (إرهابية) في أفغانستان. بالطبع، ليس من الواضح من هي تلك المجموعات العشرين؟ لذلك، أصبح من الواضح أن الحرب في أفغانستان هي في الواقع صراع بين القوى الدولية الكبرى التي تسعى لتحقيق أهدافها الاستراتيجية. وبالتالي، فإن إعادة دمج جزء من طالبان في عملية السلام لن يكون له تأثير كبير على الحرب؛ وعلى الرغم من كل ذلك، فإن هناك مجموعات أخرى من المحتمل أن تبقي حالة انعدام الأمن مستمرة.

لذا، فإن الاستراتيجية الأمريكية في أفغانستان حاليًا هي استمرارية الحرب، وليس السلام. لأنهم، من جهة، يستخدمون الموقع الجيوسياسي لأفغانستان كمشروع حربي في المنطقة ضد الصين وروسيا، ومن ناحية أخرى، فإن المناطق التي هي تحت تهديد الحرب تستغل كمناطق لزراعة المخدرات وإنتاجها والاتجار بها لتلبية الطلب على الإدمان والأدوية لأكبر سوق في العالم، بعد النفط والأسلحة، والتي من خلالها يمكنهم توفير كمية كبيرة من الأموال لتخفيف العبء على الاقتصاد الأمريكي المتداعي.

في الختام، يجب أن يفهم المسلمون والشعب المجاهد في أفغانستان أن الاحتلال المباشر لأرض إسلامية يتطلب رفض الاحتلال وتحرير الأرض المحتلة، وليس حوارًا! ولكن في الوقت الحالي، لا تمتلك الأمة الإسلامية أية دولة عبر أراضيها الإسلامية، تقوم على أساس المعتقدات الإسلامية للدفاع عن دماء وثروات وكرامة وأراضي المسلمين. لذلك، فإن أي نوع من المحادثات مع المحتلين كان دائما مميتا ولن يجلب شيئا للأمة، إلا أنْ يدفعهم للخضوع من أجل تقوية جذور الاستعمار. لذلك، نحن بحاجة إلى تصحيح وجهة نظرنا السياسية حول الدولة الإسلامية، التي هي "الخلافة الراشدة على منهاج النبوة" وسياستها الخارجية، حتى لا ندخل في حوار مع المحتلين نيابة عن الأمة ودولتها، كما كان الحال مع المجموعات غير السياسية في العالم الإسلامي، وفي النهاية، وبدلاً من الوقوف ضد الاستعمار، نكون قد أضفينا الشرعية على الأنظمة العلمانية وإطالة جذور المستعمرين في المنطقة ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

إلى متى نربط الحجارة على بطوننا من الجوع والاستعمار ينعم بثرواتنا؟!

ورد الخبر التالي على موقع (الجزيرة نت، الأربعاء ٣ رجب ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/٢١م) "استعرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال لقائه الثلاثاء ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بعض الصفقات العسكرية بين الجانبين، واعتبر أن قيمة بعض من هذه الصفقات المقدرة بمليارات الدولارات قليلة، وطالبه بزيادتها، وتحدث الطرفان عن استثمارات سعودية ضخمة في الولايات المتحدة. وقال ترامب خلال غداء عمل أقامه لولي العهد السعودي والوفد المرافق له خلال زيارته البيت الأبيض، إن "السعودية دولة ثرية جدا وستمنح بلاده بعضا من هذه الثروة كما نأمل في شكل وظائف وصفقات معدات عسكرية". وأكد الرئيس الأمريكي على أهمية الصفقات التسليحية والتجارية بين بلاده والسعودية وفوائدها فيما يتصل بتوفير فرص العمل في الولايات المتحدة. وقال ترامب إنه ستكون هناك استثمارات سعودية كبيرة في بلده، ووصف العلاقات بين واشنطن والرياض بأنها ربما الأفضل من أي وقت مضى. وأضاف أن هناك العديد من الشركات الأمريكية التي ستستفيد كثيرا من الاستثمارات السعودية، وخلال اللقاء حمل لوحة تظهر مبيعات أسلحة أمريكية للسعودية بقيمة ١٢,٥ مليار دولار، مثنيا على محمد بن سلمان بوصفه "صديقا حميما". أما ولي العهد السعودي فقال إن العلاقة كانت سببا في توفير أكثر من أربعة ملايين فرصة عمل بصورة مباشرة وغير مباشرة في الولايات المتحدة، كما ساهمت في توفير فرص عمل كثيرة في السعودية. وتحدث عن تنفيذ ٣٥٪ من الاستثمارات السعودية في الولايات المتحدة بقيمة ٤٠٠ مليار دولار خلال عام واحد على أن تنفذ البقية خلال السنوات العشر المقبلة. كما قال إنه تم تنفيذ ٥٠٪ من الصفقات العسكرية بين البلدين".

الراية: **بكل عنجهية وقلة أدب، وبعقلية التاجر الرأسمالي العفنة، أعلن رئيس أمريكا ترامب عن نيته الاستيلاء على ما تبقى من ثروات المسلمين ومقدرات بلادهم تحت مسمى الصفقات التجارية مع حكام مملكة آل سعود، فهو لم يكتف بنصف تريليون دولار استولى عليها في زيارته للرياض بل يريد المزيد ثم المزيد، حتى يترك بلاد نجد والحجاز، بل وكافة بلاد المسلمين خاصة الغنية منها، فقيرة جرداء لا يجد المسلمون فيها ما يسدون به رمقهم، أو يقيمون به أودهم. الحقيقة أن هذه الصفقات ما هي إلا إتاوات يدفعها ابن سلمان لأمريكا لتسمح له بالحفاظ على عرش آل سعود المعوجة قوائمه، وهي قرابين التبعية والعمالة يقدمها حكام آل سعود على عتبات البيت الأبيض، في حين إن رعاياهم يعانون منهم الأمرين حيث يفرضون عليهم الضرائب ويضيقون عليهم سبل العيش، وفي حين إن معظم المسلمين حول العالم يعيشون في فقر مدقع؛ وذلك لينعم المستعمرون بخيراتهم، والسؤال: إلى متى ستبقى الأمة صامتة عن هؤلاء الرويبضات؟!**

احتجاجات ضد فعاليات للتطبيع مع كيان يهود في جنوب إفريقيا

نشر موقع (القدس العربي، الخميس، ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/١٥م) خبرا جاء فيه "بتصرف": "تواجه فعاليات، تنظمها حكومة كيان يهود في جنوب إفريقيا بهدف رفع صفة العنصرية عنها، احتجاجات عارمة بالعديد من الجامعات في أنحاء البلاد، على اعتبار أنها محاولة تطبيع العلاقات مع القارة السمراء. وذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الصادرة في كيان يهود، اليوم الخميس، أن الكثير من طلاب الجامعات في البلد الإفريقي عبروا عن رفضهم لفعاليات الأسبوع (يهدف إلى نفي العنصرية/الأرباتهايد عن كيان يهود) من خلال تعليق ملصقات معادية للسامية وأعلام لكيان يهود ملطخة. ونشرت الصحيفة صورة لعلم كيان يهود ضخم عُلق على درج مبنى جامعة "كيب تاون" الرئيسي، كتب عليه بالأحمر (لون الدم) "(إسرائيل) دولة عنصرية.. أيديها ملطخة بالدماء". كما تناثرت كتابات معادية للسامية وللتطبيع مع كيان يهود، مستوحاة من حركة مقاطعة (إسرائيل) وإلغاء الاستثمارات المعروفة اختصاراً بـ(BDS) ومؤيديها، في حرم جامعة "ويتس" في مدينة جوهانسبرج (ثالث أقدم الجامعات في البلاد). ومن بين الشعارات التي رفعت في أهم النقاط داخل الحرم الجامعي "(إسرائيل) صهيونية"، "(إسرائيل) مناهضة للسود"، و"الصهيونية هي العنصرية". وفي إطار الاحتجاجات، شهدت معظم الجامعات في جنوب إفريقيا، في الأيام القليلة الماضية، مشادات كلامية بين الطلاب اليهود وزملائهم المناهضين لكيان يهود، دون تسجيل أي وقائع عنف جسدي، كما كان الحال في العام الماضي".